

منح الأمهات حق تسمية أبنائهن يضع حدا لسطوة الرجال

مظلة تشريعية بمصر توفر للسيدات استخراج شهادات ميلاد لأطفالهن



الحكم بتمكين الأمهات من تسمية أبنائهن يقطع مع إذلالهن

ما زال يصطدم بجملة من العراقيل بينها إمكانية استمرار تعنت الجهات المسؤولة عن استخراج شهادات الميلاد بدعوى أنه لم تصلها تعليمات رسمية تلزمها بالتعامل مع الزوجة في حال غياب الأب، لأن المحكمة ليس من دورها مخاطبة المؤسسات الصحية بمضمون الحكم.

وقالت انتصار السعيد الباحثة في القضايا الأسرية، مديرة المركز المصري لحقوق المرأة، إن تسمية الأم لابنها بعد سنوات طويلة من التمييز والعنصرية ضدها، ينهي عقودا من محاولة الرجل تركيع الزوجة ومسؤولتها على أومتها لتكون ضعيفة ومنكسرة ومطبعة حتى لو كانت تعيش حياة أسرية يصعب على أي امرأة تحملها.

وأضافت لـ"العرب" أن حكم القضاء ينتصر للأطفال ولا يجعلهم الحلقة الأضعف في صراع الأزواج والرجل الذي يرفض انتساب الابن له بإمكانه رفع دعوى إنكار نسب، لا أن يجاهد الأم في المحاكم لتثبيت النسب ولا يصح استمرار وجود أبناء دون شهادات ميلاد بسبب الخلافات لتناقض ذلك مع المواثيق الدولية التي تحفظ حقوق الأطفال.

لافتة إلى أن طفلها ما زال بلا أوراق ثبوتية، لذلك يحصل على اللقاحات المطلوبة من إحدى العيادات الخاصة بمبالغ كبيرة.



انتصار السعيد
حكم القضاء ينتصر للأطفال ولا يجعلهم الحلقة الأضعف

ويرى مؤيدون لحق الأم في تسمية ابنها وإبناؤه في السجلات الرسمية للحكومة أن احتكار الأب وأهله لاستخراج شهادة ميلاد الطفل كان أكبر ورقة ضغط على الزوجة، بأن يتم مساومتها بولدها لتستجيب لكل الشروط التي تملئ عليها، وقد تخسر كل شيء، وتتنازل وترضخ لمطالب تعجيزية حفاظا على حقوق الابن خلال السنوات الأولى من الطفولة.

يعتقد هؤلاء أن الحكم التاريخي باحقية الأمهات في تسمية أولادهن،

هذا التأخير ويرفض تسميته تكون أمام مضطرة لرفع دعوى إثبات نسب أمام القضاء، والمعضلة أن صدور الأحكام يأخذ وقتا طويلا، بما يحرم الطفل من تلقي اللقاحات المطلوبة خلال الأشهر الأولى ويسقط حقه في أن تكون له أوراق رسمية.

وأخفت مريم (م)، على مدار ستة أشهر، في استخراج شهادة ميلاد ابنها الذي أنجبته وهي في بيت أسرته بعد قيام زوجها بضربها وإهانته بشكل مستمر، ولجات إلى أصدقائه للضغط عليه لقبول تسمية طفلها، لكنه في كل مرة يرسل لها عبر الوسيط، بأنه سوف يذهب لمكتب الصحة لاستخراج شهادة الميلاد عندما تحصل على ميراثها من والدها.

وأكدت الأم لـ"العرب" أنها لا تجرؤ على مطالبة ابنها بميراثها منه وهو على قيد الحياة لمجرد إرضاء زوجها، لأنه بذلك قد تخسر أسرته مدى الحياة، في حين أن حياتها الزوجية مهددة في أي وقت بالانهايار، وحينها تخسر كل شيء،

يرسخ الحكم الذي أصدرته المحكمة الإدارية العليا بالإسكندرية، شمال القاهرة، والقاضي باحقية الأمهات في تسمية أبنائهن، المزيد من الحقوق لصالح المرأة المصرية، كما يضع حدا لسياسة الإذلال التي تعامل بها الأم في حال رفض زوجها تسمية ولده. وسيصبح بإمكان الأم بموجب هذا الحكم إصدار شهادة ميلاد ابنها دون شرط حضور الأب طالما بإمكانها الاستظهار بعقد الزواج الرسمي.

أميرة فكري كاتبة مصرية



قبل ثلاث سنوات، تزوجت المصرية أسماء (ع) بطريقة تقليدية، ولم تمر أسابيع قليلة حتى صارت خلافاتها مع زوجها عادة شبه يومية لغياب التفاهم بين الطرفين، وتصاعدت وتيرة الصدام عقب إنجاب طفلها الأول لعدم قدرة الزوج على توفير الحد الأدنى من النفقات اليومية.

تدخل الأهل والأقارب بين الزوجين لتجنب وصول العلاقة حد الانفصال إلى أن حملت مرة ثانية بعد عام واحد من إنجاب طفلها الأول، وبدأ الزوج في افتعال أزمات كثيرة بدعوى عدم قدرته على الإنفاق حتى أعادها إلى أهلها وأعاد إياها بهجرها.

استمرار وجود أبناء دون شهادات ميلاد بسبب الخلافات لا يصح، لتناقض ذلك مع المواثيق الدولية التي تحفظ حقوق الأطفال

اصطدمت الزوجة يوم ولادة ابنها الثاني برفض الأب الحضور معها إلى المستشفى وأبلغ والدها بأنه لن يقوم بتسمية الولد حتى تتنازل عن كامل مستحققاتها، وقال إنه حسم أمره بالطلاق، وعندما ذهبت الأم لاستخراج شهادة الميلاد قوبل طلبها بالرفض، لعدم حضور الأب شخصيا.

وقالت أسماء لـ"العرب" إنها فوجئت بجرمان الأم من تسمية ابنها أو استخراج شهادة ميلاد له دون وجود الأب أو اقاربه من الدرجة الأولى والثانية، حتى لو كان بجوزتها عقد الزواج، ورغم تدخل الأهل في الأزمة قرر الزوج الإمعان في إذلالها وأسرتهن أيام، ووافق بعد إملاء شروطه.

جاء الحكم التاريخي الذي أصدرته المحكمة الإدارية العليا بالإسكندرية

نصائح

نصائح عملية لمواجهة الحروق الشمسية

الحروق الشمسية، في حين يتعين اللجوء إلى كريمات الكورتيزون أو أقراص الكورتيزون في الحالات الشديدة من الحروق الشمسية.

ولمواجهة الحكمة يمكن استخدام كريمات العناية الغنية بالدهون مثل الكريما المحتوية على الغليسرين أو اليوريا.

وعن مدى فعالية الوصفات المنزلية مثل اللبن الرائب في مواجهة الحروق الشمسية، أوضح إلسنر أن اللبن الرائب يعمل على تبريد الجلد ويخفف من الألم، إلا أنه لا يتمتع بتأثير مضاد للالتهاب.

كما أن البانثينول يساعد على التئام الجروح وتجدد البشرة، إلا أنه لا يمتاز بتأثير مضاد للالتهاب.

وأكد الطبيب الألماني على ضرورة شرب السوائل بكثرة من أجل استعادة توازن الماء والمعادن بالجسم؛ نظرا لأن الحروق الشمسية غالبا ما تقترب بفقدان السوائل والمعادن.

ويراعى عدم التعرض لأشعة الشمس مجددا إلا بعد مرور أسبوع؛ حيث غالبا ما يتماثل الجلد للشفاء بعد مرور هذه المدة.

بينما (ألمانيا) - تعد الحروق الشمسية من المخاطر الصحية الشائعة خلال فصل الصيف. فكيف تنشأ هذه الحروق وكيف يمكن مواجهتها؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، أوضح البروفيسور بيتر إلسنر أن الحروق الشمسية تنشأ بسبب الأضرار الجسدية، التي لحقت بالجلد نتيجة التعرض المفرط للأشعة فوق البنفسجية، مشيرا إلى أن الإصابة بحروق شمسية ترفع خطر الإصابة بسرطان الجلد الأسود.

وأوضح طبيب الأمراض الجلدية الألماني أن أعراض الإصابة بحروق شمسية تتمثل في احمرار والتهاب الجلد والشعور بالحمى، بالإضافة إلى تقشر الجلد.

وأضاف إلسنر أن الأمر يستغرق ما بين 8 و12 ساعة حتى تكتمل الحروق الشمسية، مشيرا إلى أنه يمكن الحيولة دون حدوث ذلك من خلال تناول مثبطات الالتهاب غير الستيرويدية خلال هذه الفترة، مثل حمض الأستيل ساليسيليك أو الديكلوفيناك.

ولمواجهة الالتهاب يمكن استخدام كريمات الهيدروكورتيزون، غير أن هذه الكريمات تعد مناسبة للحالات البسيطة من

الطفل إلى النوم في الوقت نفسه كل ليلة. وأكد هولغر زيمنتسبتن اختصاصي علم نفس الأطفال الألماني، أن صعوبات النوم لدى الأطفال الأكبر سنا قد ترجع إلى أسباب نفسية أيضا؛ منها البسيط كتغيير المدرسة مثلا، ومنها الخطر كالتوتر النفسي بسبب الخلافات الأسرية أو الضغط الدراسي أو مرض أحد الوالدين مثلا، وفي هذه الحالة ينبغي على الوالدين استشارة اختصاصي نفسي.

القيام ببعض الطقوس اليومية قبل الخلود إلى النوم يساعد الكثير من الأطفال على الهدوء والتغلب على صعوبات النوم ليلا

من جانبه، أفاد طبيب الأطفال الألماني تورستن شيرانغر، بأن صعوبات النوم لدى الرضع تعد طبيعية؛ إذ لم يتعلم حديثو الولادة بعد تهدئة أنفسهم والنعاس بانفسهم عند الاستيقاظ ليلا. ولكن ينبغي استشارة طبيب الأطفال في حال حدوث متاعب أخرى، مثل تنفس الطفل بصوت عال، والذي قد ينذر بإصابته بأحد أمراض المسالك التنفسية، كما قد ترجع صعوبات النوم لدى الأطفال إلى مشكلات الهضم.

تعامل الوالدين مع صعوبات النوم بهدوء يساعد الأطفال على الشعور بالراحة

ليلا، مثل تنظيف الأسنان أو قراءة قصة أو الغناء أو احتضان الطفل قبل النوم؛ حيث تهنيء هذه الطقوس الطفل للخلود إلى النوم بشكل إيجابي. بينما يحتاج الأطفال الذين يبلغون سنة واحدة من العمر، 12 - 15 ساعة نوم. وحتى بلوغ الرابعة من العمر يحتاج الأطفال إلى نحو 12 ساعة نوم. ولا تعدو هذه المعدلات كونها مجرد قيم تقريبية؛ إذ يختلف عدد ساعات النوم من طفل إلى آخر.

وإشارت الخبيرة التربوية إلى أن أسباب صعوبات النوم قد تكون نفسية لدى الأطفال الأصغر أيضا، مثل الشجار مع الوالدين. وهنا ينبغي على الوالدين مصالحة الطفل قبل الذهاب إلى الفراش ليلا. وإذا استيقظ الطفل من النوم ليلا بسبب الكوابيس، فينبغي على الوالدين أخذ مخاوف الطفل على محمل الجد، ومحاولة تهدئته من خلال النزول إلى مستوى تفكيره، على سبيل المثال من خلال محاولة طرد الشبح الكامن أسفل السرير مثلا، الذي يُخيفه ويسلب النوم من عينه.

وبشكل عام، يمكن للوالدين محاربة صعوبات النوم لدى طفلها من خلال بعض التغييرات البسيطة في الحياة اليومية؛ فينبغي مثلا أن يمارس الطفل بعض الأنشطة لاستنفاد قواه على مدار اليوم، مع الحفاظ على الهدوء ليلا. كما ينبغي أيضا مراعاة انتظام إيقاع النوم والاستيقاظ؛ فمن الأفضل أن يخلد

على الخلود إلى النوم، ومن ثم يمكنهما هما أيضا أخذ نصيبهما من الهدوء والراحة.

وقالت خبيرة التربية الألمانية دانا أوربان، إنه في الغالب لا يكون لدى الوالدين فكرة واضحة عن عدد ساعات النوم، التي يحتاج إليها طفلها، موضحة أن الاحتياج اليومي من النوم يتغير بمرور الطفل؛ إذ يحتاج حديثو الولادة إلى 16 - 18 ساعة نوم.

وأوضحت أوربان، أن القيام ببعض الطقوس اليومية قبل الخلود إلى النوم تساعد أيضا الكثير من الأطفال على الهدوء والتغلب على صعوبات النوم

برلين - يؤكد خبراء التربية أنه كلما تعامل الوالدان مع صعوبات النوم بهدوء، تمكننا من مساعدة طفلها على الشعور بالهدوء والراحة، ومن ثم الخلود إلى النوم، ما يتيح للوالدين إمكانية أن ينعموا بقسط من الراحة.

وتعد صعوبات النوم من الظواهر الشائعة لدى الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة. وتتنوع أسباب هذه الصعوبات بين العضوية والنفسية، مثل مشكلات الهضم والخلافات الأسرية. ويمكن للوالدين مواجهة هذه الصعوبات من خلال اتخاذ بعض التدابير، التي من شأنها مساعدة الطفل



صعوبات النوم من المظاهر الشائعة لدى الأطفال